

النهاية في غريب الأثر

- { حنن } (ه) فيه [أنه كان يُصلِّي إلى جذع في مسجده فلما عُمل له المنذِّبَر صعد عليه فحنَّ الجذع إليه] أي نزع واشتاق . وأصل الحنَّين : تَرْجيع الناقة صَوِّتَهَا إِثْرَ وَلَدِهَا .
- (ه) ومنه حديث عمر [لَمَّا قال الوليدُ بن عُقْبَةَ بن مُعَيْط : أُقْتِلُ من بين قريش فقال عُمر رضي الله عنه : حَنَّ قِدْحٌ ليس منها] هو مَثَلٌ يُضرب للرجل يَنْتَمِي إلى نَسَبٍ ليس منه أو يَدَّعي ما ليس منه في شيء . والقِدْح بالكسر : أحدُ سهام المَيْسَر فإذا كان من غير جَوْهَر أخواته ثم حَرَّكها المُفْرِض بها خَرَجَ له صوتٌ يُخالف أصواتها فعُرِفَ به .
- ومنه كتاب علي رضي الله عنه إلى مُعاوية [وأَمَّا قولك كَيْتٌ وكَيْتٌ فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها] .
- (س) ومنه حديث [لا يَتَزَوَّجَنَّ حَنْدَانَةٌ ولا مَذَّانَةٌ] هي التي كان لها زَوْجٌ فهي تَحِينُ إليه وتَعُطِفُ عليه .
- (ه) وفي حديث بلال [أنه مرَّ عليه وَرَقَةُ بنُ نَوْفَلٍ وهو يُعَذِّبُ فقال : والله لئن قَتَلْتُموه لأَتَّخِذَنَّه حَنْدَانًا] الحَدَّان : الرَّحْمَةُ والعَطْفُ والحَنَانُ الرَّزْقُ والْبَرَكَةُ . أراد : لأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ موضعَ حَدَّانٍ أي مَطْنَةٍ من رحمة الله فأَتَمَّسَّحَ به مُتَذَبَّرٌ كَأَنَّما يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ من الأممِ المَاضِيَةِ فَيَرْجِعُ ذلك عَارًا عَلَيْكُمْ وَسُبَّةً عِنْدَ النَّاسِ . وكان وَرَقَةُ على دينِ عيسى عليه السلام . وهَلَاكَ قُبَيْدِيلٌ مَبْدُوعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأنه قال للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ لِأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا . وفي هذا نَظَرٌ فَإِنَّ بِلَالَ ما عُدَّ بِإِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ .
- (س) ومنه الحديث [أنه دخل على أُمِّ سَلَمَةَ وعندها غُلامٌ يُسَمَّى الوليدُ فقال : اتَّخَذْتُمُ الوليدَ حَنْدَانًا غَيَّرُوا اسْمَهُ] أي تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ وَتُحِبُّونَهُ . وفي رواية أنه من أسماء الفَرَّاعِنَةِ فَكَّرَهُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .
- (س) وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ [حَنْدَانِيكَ يَا رَبِّ] أي ارْحَمْنِي رَحْمَةً بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنَّنَةِ التي لا يَطْهَرُ فِعْلُهَا كَلْبِيَّكَ وَسَعْدِيكَ .
- في أسماء الله تعالى [الحَدَّان] هو بتشديد النون : الرَّحِيمُ بعباده فَعَّالٌ مِنَ الرَّحْمَةِ لِلْمُبَالِغَةِ .

- وفيه ذكر [الحَدَّثَان] هو بهذا الوَزْن : رَمَل بين مكة والمدينة له ذكر في مَسِيرِ النبي صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر .

(س) وفي حديث علي [إنَّ هذه الكلاب التي لها أربعة أَعْيُن من الحَرْن] [الحَرْنُ ضَرْب من الجَرْن] يقال مَجْنُون ومَحْنُون وهو الذي يُصْرَع ثم يُفَيِّق زمانا . وقال ابن المُسَيَّب : الحَرْنُ الكلاب السُّود المُعَيِّنَة .

(س) ومنه حديث ابن عباس [الكلاب من الحَرْن] . وهي ضَعْفَةُ الجَرْن فإذا غَشِيَتْكُمْ عند طعام فَأَلْقُوا لَهُنَّ فَإِنَّ لَهْنَّ أَنْفُسًا] جمع نَفْس : أي أنها تُصَيِّب بَأَعْيُنُهَا